

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب السمر مع الأهل والضيف) .

قال على بن المنير ما محمله اقطع البخاري هذا الباب من باب السمر في الفقه والخير لانحطاط رتبته عن مسمى الخير لأن الخير متخصص للطاعة لا يقع على غيرها وهذا النوع من السمر خارج عن أصل الضيافة والمصلة المأمور بهما فقد يكون مستغنى عنه في حقهما فيلتحق بالسمر الجائز أو المتردد بين الإباحة والندب ووجه الاستدلال من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المذكور في الباب اشتغال أبي بكر بعد صلاة العشاء بمجيئه إلى بيته ومراجعته لخبر الأضيف واحتفاله بما دار بينهم وذلك كله في معنى السمر لأن سمر مشتمل على مخاطبة وملاظفة ومعاتبة انتهى قوله كانوا ناسا للكشميهني كانوا ناسا قوله فهو أنا وأبي زاد الكشميهني وأمي وللمستعمل فهو أنا وأمي .

577 - قوله ثم لبث حيث صليت العشاء في رواية الكشميهني حتى بدل حيث قوله ففرقنا أي جعلنا فرقا وسنذكر فوائد هذا الحديث وما اشتمل عليه من الأحكام وغيرها في علامات النبوة مفصلا إن شاء الله تعالى خاتمة اشتمل كتاب المواقف على مائة حديث وسبعة عشر حديثا المتعلق من ذلك ستة وثلاثون حديثا والباقي موصول الحال من منها ثمانية وأربعون حديثا والمكرر منها فيه وفيما تقدم تسعه وستون حديثا وافقه مسلم على جميعها سوى ثلاثة عشر حديثا وهي حديث أنس في السجود على الطهاير وقد أخرج معناه وحديثه ما أعرف شيئا وحديثه في المعنى هذه الصلاة قد ضيعت وحديث بن عمر أبربدا وكذا حديث أبي سعيد وحديث بن عمر إنما بقاوكم فيما سلف قبلكم وحديث أبي موسى مثل المسلمين واليهود وحديث أنس كنا نصلي العصر وقد اتفقا على أصله وحديث عبد الله بن مغفل لا يغلبكم الأعراب وحديث بن عباس لولا أن أشق وحديث سهل بن سعد كنت أتسحر وحديث معاوية في الركعتين بعد العصر وحديث أبي قتادة في النوم عن الصبح على أن مسلما أخرج أصل الحديث من وجه آخر لكن بينما في الشرح أنهما حديثان لقصتين وأعلم وفيه من الآثار الموقوفة ثلاثة آثار والله سبحانه وتعالى أعلم